ظلماتهم وميضه الاقحوان ضحى وساجع لولا اعزاب الفنن لم يسجع
يدعو فيسند عن الهوى لكل قلب موجع وله في غلام مجروح الخد واحسن

٣ واغيد يخجل شمس الضحى | من وجهه والغصن من قده
جرد سيف اللحظ من جفنه | فعاد بالجرح على خده

وله في العذار واعرب وكان خط عذاره لما بدا | خط من الظلما فوق صباح
وكان نملا قد رح خطوانه | في عارضيه فدب في الارواح

٢ وانشدني ابو الفتح نصر الله ابن ابي الفضل الخازن لمعذار بن المطاهري
ان حاله في الحب عما كنت اعهده | وبات يرقد ليلا لست ارقده
فلا طوت نحشنا الا على حرق | تبلي من الصبر عنه ما اجدده
يا عاذلي ان يوم البين ضل هوى | قلبي المعني فقل لي اين ترشده
زار الخيال قليلا طال ما انشدت | جفوني بالكرى او لان مرقده
اهلا به زائرا اذنيه من جسدي | ضنا بري وخفوق القلب تقعده

وله في امراة طويلة الذوائب وفتانة الفرع فتانة | تطيل على الهجر اقدامها
تعجب من مشيها شعرها | فقبل في المشي اقدامها

وله لقد سلبت عقلي الغداة ولينها | غدية بان الحي لم يستلب عقلي
اري العذل يحلو اعند سمعي لذكرها | وان كان لا شي امر من العذل

وله من الجد فيها ببيتي ابن حيوس

٢ قرانين لا ينقض الزمان اجتماعها | ولا اختلفت ما راع ابن الدجى فجر
عفافك والجدوى وقدرك والعلى | وعدلك والدنيا ووجهك والبشر

وبيتان ابن حيوس هما

ثمانية لم تفترق مذ جمعتها | فلا افترقت ما ذب عن ناظر شفر
يقينك والتقوى وجودك والغنى | وهمك والعليا وعزمك والنصر

وحكى عنه انه كان واقفا عند سيف الدولة المويدي والقايد ابو عبد الله
السنبسي بيده قصيدة التي اولها
فعدنا وقد روي السلام قلوبنا | ولم يجر منا في خروق المسامع

ولم

ولم يعلم الواشون ما كان بيننا | من السر لولا ضجة في المدامع
فطرب بها سيف الدولة وما رنضاها معذار فقال له سيف الدولة يا عبيد
ما تقول قال اقول خيرا منه قال اخرج من عهدة دعواك فانشا معذار في
الحال هذه الابيات على الارتجال وهو سكران

٢ ولما تناجوا للفراق غدية | رموا كل قلب مطمئن برائع
وقفنا ومنا خنة بعد انة | تقوم بالانفاس عوج الاضالع
مواقف تدمي كل عشواء ثرة | صدوف الكرى انسانها غير هاجع
امنا بها الواشين ان يلهجوا بها | فلم نتهم الا وشاة المدامع

واعطاني سيف الدولة ابن الانباري قصيدة لمعذار فيه في درج بخطه فنقلتها منه وهي

١١ ٢ اهدي خيالا الى خيالي | محكم الهجر في وصالي
فبات يزور الكرى يريني | مقتنص الاسد في حبالي
يا ليلة ساعفت مشوقا | فداء ساعاتك الليالي
اعطيت كل المنى فشكرا | لما توخيت من فعالي
في قباب الركاب بدر | تاه جمالا على الجمال
هز قضيبا على كثيب | رعب في الوجد كل سالي
كم راعني في الصباح غدرا | وفي ظلام الدجى وفى لي
ادارنا عن كحيل طرف | اغزل من مقلة الغزال
ارخص قتل النفوس عجبا | وهي على غيره غوالي
في خده للجمال خال | قلبي من اكبر عنه خالي
علمني حسنه خضوعا | علمه عزة الدلال
٣ يا صاحبي ولا بي من لا | يخطر خوف الردى ببالي
كم يا كل الشهد غير ماض | يغني بغربيه عن صقال
ويشتكي والشكاة مما | يبوء عارا على الرجال
الفخر في كسبك المعالي | والمجد ما الفخر كسب مال
قد امنت من خطوب دهري | جوانحي غاية النبال

Copyright © King Saud University